

أعلام السنة المنشورة - السؤال 581 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما حكم الطيرة وما يذهبها؟ قال تعالى الا ان الطير هي كل ما يحملك على الاقدام على الشيء او الاحجام الطيرة او التطير هو كل شيء يدعوك الى ان تقبل او الى ان تحجم - 00:00:00

ولماذا سمي طيرة؟ لأن العرب في العادة كانت تستعمل في هذا الأمر ماذا؟ الطيور في العادة العرب كانت تستعمل الطيور فلذلك سميت طيرا. يلقون الطير فإذا ذهب إلى اليمين قالوا خلاص في سعد وفلاح فيذهب - 00:00:17 ويمشي في طريقه إذا ذهب الطير إلى الشمال يتشارؤم ولا يذهب. أو ينظرون إلى الوانها أو ما شابه ذلك أو الغراب. إذا طلع الغراب في يوم فقالوا هذا يوم فلا ينسافرون وإذا لم يطلع وهكذا فلان غالب عالمهم بالطيور سمي هذا طيرا لكن الناس اليوم يمكن لا يعتمدون على الطيور ممكن - 00:00:33

يعتمدون على شيء آخر وتسميته طير من باب الأغلبية. والا يمكن للانسان يعتمد مثلا على رؤية شخص. خلص اذا شاف فلان في هاليوم يقول لك ما اذهب إلى العمل وجه نحس علينا - 00:00:53 اذا ما شافوا في هذا اليوم بقول لك الامور طيبة. فالطيرة سميت طيرة باعتبار الاغلب. ان الاغلب عند العرب انهم كانوا يستعملون الطيور في الاقدام على الشيء او الاحجام عنه - 00:01:05

نعم قال الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. والمراد بطائرهم هنا قدرهم. الا انما طائرهم عند الله يخبر الله سبحانه وتعالى ان ان القدر عند الله فايak ان تعتمد على شيء آخر - 00:01:15

قدرك عند الله فلا يجوز ان تعتمد في القدر على مخلوق من المخلوقات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طير ولا هام ولا قفر حنف النبي صلى الله عليه وسلم ان الطير مؤثرة - 00:01:29 لا عدو ولا قيرة تمام. وقال صلى الله عليه وسلم قضية لا عدو وبعض الامور يعني لا اريد ان اعلق عليها لان موضوع اخر. نعم وقال صلى الله عليه وسلم اطيرة شرك الطيرة شرك. قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهبه قول ابن مسعود وما منا الا هذا اسلوب اختصار - 00:01:43

اي وما منا الا ويقع في نفسه شيء من الطيرة. لكن الله يذهبه بالتوكل يعني ما من انسان الا حتى نحن كطلبة علم او كمسلمين عموما قد يقع في قلوبنا شيء من التطير في بعض الامور. احيانا يقع في قلبك شيء. تصحي الصبح - 00:02:01 اسوق السيارة طب ولا انت داخل حادسك بصير عندي هيئ الشيء انه والله بداية غير موفقة فقال ما منا الا يعني يقول ابن مسعود ما منا الا ومن يدخله شيء من ذلك لكن الله يذهبه بالتوكل. اذا عبودية التوكل تساعدك على - 00:02:17

ان تعالج موضوع الطيرة والا تجعل شيئا في القدر الا الله سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك. اه يعني الطيرة المنهي عنها هي الطيرة التي تكون سببا انك تمضي او تعود. اذا كانت - 00:02:33

تغير يجعلك تتخذ القرار في المضي في الامر او الرجوع عنه بهذه الطيرة من جهة عنها شرعا ولامحمد من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. وهذا حديث فيه ضعف وان كان معناه صحيح. نعم. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير - 00:02:49

خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. فهذا هو الاصل. الانسان اذا شعر ان عنده شيء من التطير يقول هذا الدعاء. اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك. اي يعني لا قضاء الا قضاوك. ولا الله غيرك. نعم - 00:03:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقها الفأْل ولا ترد مسلماً. فإذا رأي أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت. ولا يدفع
السيئات إلا أنت ولا حوا ولا قوة إلا بك - 00:03:21

احبابي الكرام هو حقيقة وان جعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من الطيبة لكن العلماء يقولون الفألي مختلف عن الطيبة. والفرق بين الفألي الحسن الذي كان يفعله النبي - 00:03:31

صلى الله عليه وسلم والتطير ان الفأل الحسن لم يكن باعثاً محركاً. وإنما كان مقوياً منشطاً يعني الطير المنهي عنها هي التي كما قلت لكم في تعريفها الذي يبعثك على الاقدام او الاحجام. يعني اتخاذ القرار في الاقدام او - 00:03:41

يكون بناء على الطيور او ما شابهها. اما الفأل الحسن بان تجد مثلا رجل اسمه سعد. والله استيقظت الصبح وجدت انسان يكلمني فنظرت في الهاتف اسمه سعد. فشعرت بفعل حسن. ها شعرت بفعل حسن. هل هذا فيه اشكال؟ ما فيه اشكال. لانني لم اجعل - 00:03:59

هل هذا سببا في الاقدام على شيء او الاحجام عنه؟ وانما جعلته مقويا منشطا وهذا المقدار ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله انه كان تفاعلا بالاسماء الحسنة. وعندما جاء سهل بن عمرو في صنع الحديبية ماذا قال او سهيل بن عمرو ماذا قال - 00:04:19
سهيل امركم لما جاء سهيل بن عمرو ليقاوض النبي صلى الله عليه وسلم في سنن الحديبية تفائل النبي صلى الله عليه وسلم بقدومه وقال سهيل امركم فهذا الفأل الحسن لا اشكال فيه لانه ليس محرك حقيقى. وانما هو مجرد ماذا؟ مقوى ومنشط - 00:04:35
وفعله النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال فيه. وهذا جيد ان يفرق الطالب بين التطير المنهي عنه. وبين بين الفأل الحسن الذي ورد فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يخلط بين البابين - 00:04:53